



من دفتر الوطن

عزيمة الروح

حسن م. يوسف

كلما قرأت أو سمعت أحدهم يتحدث عن دون كيشوت بشكل سلبي أشعر برغبة في الدفاع عن الرجل، فهو برأيي شخص غير عملي، يؤمن بالنباء والمثل العليا والحب في زمن نفعي، يمر بسلسلة مواقف هزلية ذات جوهر مأساوي، تجعل سلوكه المضحك يخفي مأساته وتعمل حكمته تأخذ شكلاً مضحكاً.

دون كيشوت شخص يرفض التأقلم مع الواقع، لأنه يرفض ذلك الواقع، وهو عندما يتصرف بشكل لا عقلاني يظهر شجاعة في وجه التحديات ترفي إلى مستوى البطولة، ما جعل الناقد البلغاري الكبير أفرام كارانغيفيلوف يصفه في كتابه المهم: «أبطال وطباع» بأنه... رجل مستقل ومعتد بنفسه، حي وحيوي ومضحك وذو شباب لا يبذل... فهو في سن العقل والنضج والاستقرار يغادر بيته كي يناضل ضد غير المستقيمين في الحياة.

دون كيشوت ليس شيخاً خرقاً كما تشير إليه في جل أحاديثنا وكتابتنا، بل هو شيخ حالم عاشق قرر ألا يسمح لأحد بتجريد «من عزيمة الروح» ما وضعني في مواجهة هذه المسألة مقال نشره يوم أمس السبت الزميل العزيز سامر محمد إسماعيل في جريدة السفير اللبنانية بعنوان: «المثقف السوري: دون كيشوت الدراما التلفزيونية».

صحيح أن الزميل سامر لم يتبن المفهوم الشائع لدون كيشوت تصريحاً، غير أنه يشير إلى أن درامانا التلفزيونية «قدّمت صوراً متنوعة عن المثقف السوري، منها ما بات يصير على تخنيث من الواجهة الاجتماعية عبر كاركاترات أقرب إلى «دون كيشوت» يحارب طواحين السلطة والاعتزاز والعجز وسخرية الآخرين». عبر تقديم صور نمطية يرى أنها في أغلبها، تمثل انعكاساً واقعياً لحال المثقفين والثقافة.

في مقاله يشير الزميل سامر إلى أن «شريحة المثقف قد تكون حتى الآن مغلوطة على شاشات العرض»، ثم يخصص بقية مقاله لاستعراض أهم شخصيات المثقفين والثقافات التي وردت في الأعمال الدرامية السورية منذ تسعينيات القرن الماضي حتى الآن.

لست هنا بصدد مناقشة ما جاء في مقال الزميل سامر، بل بصدد مناقشة ما لم يرد فيه، فقد فات الزميل عن غير قصد، كما أرجح، أن يشير إلى شخصيات شهداء السادس من أيار الذين وثق كاتب هذه الكلمات مأساتهم في الجزء الأول من مسلسل «إخوة التراب». قد يقول قائل إن «إخوة التراب» عمل قديم، وهذا صحيح، لكن الزميل سامر تناول في عرضه النقدي مسلسلاً أقدم من «إخوة التراب» يعامى هو «حمام القيشاني».

يلعب قارئي العزيز أنني أعلنت غير مرة أن العمل الفني الذي لا يدافع عن نفسه، ليس جيداً بالدفاع عنه، لذا أمل ألا يتبادر لذهن أحد أنني هنا بصدد الدفاع عن «إخوة التراب». ما أنا بصدد الدفاع عنه هو شهداء السادس من أيار الذين أعدمهم الطوراني جمال باشا السفاح، بتدبير مخابراتي من سئى النكر مسيو بيكو فنصل فرنسا في لبنان. فقد كان هؤلاء الشهداء من أهم المثقفين الوطنيين المقاومين في سورية ولبنان وفلسطين، إذ كان في صفوفهم مثقفون مبدعون من ألع الشعراء والكتاب والصحفيين والسياسيين مثل الشاعر عمر حمد، والشاعر عبد الحميد الزهراري، والأمير عمر الجزائري، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، ورفيق رزق سلوم، ورشدي الشععة... الخ.

والحق أن الهدف الحقيقي من هذا المقال هو تسليط الضوء على الذكرى الثوبية الأولى لارتقاء هؤلاء الشهداء الأبرار كي لا يفاجأ أحد من الإعلاميين بمروها في السادس من أيار القادم.

داكوتا جونسون بفستان ذهبي



النجمة الأميركية داكوتا جونسون خلال العرض الأول للفيلم الأوروبي «How to be Single» في لندن حيث ارتدت فستاناً ذهبي اللون. (رويترز)

«الأب» يدخل مراحل تصويره الأخيرة



دخل الفيلم الروائي الطويل «الأب» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما مراحل تصويره الأخيرة ليكون رابع تعاون مع المخرج باسل الخطيب، بعد «مريم» و«الأم» و«أهل الشمس».

تجري الأحداث عام 2010 حيث يحاصر تنظيم «داعش» الإرهابي إحدى البلدات السورية ويحاول سكانها النجاة بحياتهم لنشهد في الشريط صراع أب يلعب دوره النجم أمين زيدان يحاول إخراج عائلته من البلدة وإنقاذها من الموت بأي ثمن.

«وتر شرقي» معرض لأحمد رمضان

فتحت وزارة الثقافة معرض فن تشكيلي بعنوان «وتر شرقي» للفنان أحمد رمضان في الرابعة من مساء اليوم، ويستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري في المركز الثقافي بـ«أبو رمانة» بدمشق.

لوحات رامي حاج حسن في دار الأسد

يعرض الفنان رامي حاج حسن بعض من لوحاته التي رسمت بأسلوب «أبرو»، وذلك من خلال معرض فردي يفتتح مساء الثلاثاء القادم في صالة المعارض بدار الأسد للثقافة والفنون بنام الساعة الخامسة.

حسن مهندس معماري وموسيقي وخطاط من مواليد حلب عام 1988، درس الخط العربي في مدينة حلب منذ سن التاسعة في مدارس طلائع البعث وحصل على الجائزة الأولى على مستوى القطر عام 1988، وتابع دراسته للخط العربي على يد عمه ومدرسين متخصصين في مدينة حلب ونال في عام 1996 الجائزة الأولى على مدينة حلب، عمل مدرساً لمادة الخط العربي في كلية الفنون الجميلة بجامعة حلب عامي 2013 - 2014.

درس فنوناً ملحقه بالخط العربي ففن الأبرو (الرسم على الماء) وهو من الفنون القديمة جداً بالإضافة لصناعة الأحبار وتجهيز الورق وفن الحروفيات، شارك في عدة معارض بمدينة حلب في فندق الميريدان وكلية الفنون الجميلة ومهرجان الأسرة السنوي والجمعيات الخيرية كما أقام العديد من ورشات العمل ومن أهمها (منطق الحرف العربي).

التوتر النفسي يضعف حدة البصر

بيئت نتائج دراسة علمية أن حدة البصر لدى الإنسان تضعف في حالات التوتر النفسي.

وأجرى علماء دراسة علمية اشترك فيها شباب تتراوح أعمارهم ضمن نطاق 18-30 سنة قسموهم إلى مجموعتين، مبدئاً أنه طلب من أفراد المجموعة الأولى النظر إلى نقطة حمراء كانت في هذا الوقت تتعرض لصعقة كهربائية أما المجموعة الثانية فطلب منها النظر إلى نقطة خضراء من دون أن تتعرض هذه النقطة للصعق الكهربائي.

وبين العلماء أن المرحلة الثانية من الدراسة تضمنت عرض مربعات على المنشترين بداخلها خطوط فطلب منهم في الدراسة تحديد اتجاهها مع تعريض أفراد المجموعة الأولى إلى ظروف تسبب التوتر النفسي. وبيئت نتائج هذه الاختبارات أن وجود عوامل تسبب التوتر النفسي غيرت حدة البصر لدى أفراد المجموعة الأولى نحو الأسوأ، حيث أصبحت النقاط لا ترى جيداً وكذلك اتجاه حركة الخطوط داخل المربعات.

الأمهات اللاتي ينام

أطفالهن بجوارهن أكثر حرصاً على الرضاعة

ذكرت دراسة بريطانية حديثة أن الأمهات الجدد اللاتي يحرصن على نوم أطفالهن بجوارهن على السرير تزيد لديهن فرص الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة أطول. وأشارت الدراسة إلى أن هذه المسألة تعود بالنفع على الطفل لأنه يتمتع بقدر أكبر من الرضاعة الطبيعية على عكس الأطفال الذين تفصل أمهاتهم أن يناموا في الأسرة المخصصة لهم، فهؤلاء عادة ما تمتع أمهاتهم بلوغم الشهر السادس. ووجد الباحثون على الدراسة أن التي تجعل طفلها يشاركها النوم في سريره مدة ساعة على الأقل أسبوعياً تزيد فرص استمرارها في الرضاعة الطبيعية لأكثر من ستة أشهر. وأشار الباحثون، وفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إلى أن الأمهات اللاتي لديهن رغبة شديدة في مواصلة الرضاعة الطبيعية قدر الإمكان هن من يحرصن على تنويم أطفالهن إلى جانبهن بين الحين والآخر. غير أن الباحثين أوضحوا أن هؤلاء الأمهات بحاجة إلى تزويدهن بمعلومات حول كيفية جعل الطفل في وضع آمن أثناء وجوده إلى جانبهن في البلدان المتقدمة خلال أربعين عاماً نتيجة تأخر سن الحمل وتقنيات المساعدة الطبية على الإنجاب وهي نسبة مقلقة إذ إن صحة هؤلاء الأطفال عادة ما تكون أكثر هشاشة. ويعد 35 عاماً، باتت عمليات الإباضة المتعددة البيوضات أكثر انتشاراً لدى النساء، في موازاة ذلك يلجأ عدد متزايد من الأزواج إلى تقنيات المساعدة على الإخصاب.

غوينيث بالترو تمثل أمام المحكمة



عبرت النجمة غوينيث بالترو (43 عاماً) عن خشيتها على حياتها وسلامة أسرتها خلال تقديم شهادتها أمام هيئة المحلفين في محكمة في لوس أنجلوس بشأن قضية داتني مايكل سوي (67 عاماً) وهو الرجل الذي يطاردها منذ 17 عاماً، وذلك بسبب كم الرسائل التي بعث بها. وقالت بالترو إنه أرسل لها نحو 70 رسالة وكتاباً لطلهي وملابس وغيرها من الأغراض بين عامي 2009 و2014. وذكرت أن إحدى الرسائل وصلت مباشرة إلى منزلها في لوس أنجلوس، وقرأت مقتطفات من الرسائل تنوعت بين الإباحية والدينية والتهديد.

ولادة التوائم ترتفع في الدول المتقدمة

أظهرت دراسة حديثة أن معدل ولادات التوائم سجل ارتفاعاً يقارب الضعف في البلدان المتقدمة خلال أربعين عاماً نتيجة تأخر سن الحمل وتقنيات المساعدة الطبية على الإنجاب وهي نسبة مقلقة إذ إن صحة هؤلاء الأطفال عادة ما تكون أكثر هشاشة. ويعد 35 عاماً، باتت عمليات الإباضة المتعددة البيوضات أكثر انتشاراً لدى النساء، في موازاة ذلك يلجأ عدد متزايد من الأزواج إلى تقنيات المساعدة على الإخصاب.

نصف نساء العالم يعانين قلة النوم

توصلت دراسة إلى أن ما يقرب من نصف النساء محرومات من النوم غير أن غالبيةتهن يعانين في صمت ولا يشكون من ذلك. وقالت دراسة أشرف عليها عدد من الباحثين في جامعة أكسفورد أن الكثير من النساء المحرومات من النوم لا يطلبن المشورة الطبية لأنهن يعتقدن أن الأمر لا يعدو إلى أن يكون من الآثار الجانبية للتقدم في السن. وحذر خبراء النوم في الجامعة من أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم يمكن أن يكون علامة على وجود حالة طبية خطيرة كاملة، على الرغم من أن الحمل أو انقطاع الطمث غالباً ما يكون سبباً وراء ذلك.

ومن المعروف أن النوم يعتبر مشكلة للنساء خاصة مع اقترابهن من سن اليأس. ويمكن أن تؤدي التغييرات في مستويات الهرمونات إلى الهبات الساخنة والتعرق الليلي والتغيرات في المزاج وإلى صعوبة في النوم.

ومن المعلوم أيضاً أن قلة النوم تزيد خطر الإصابة بمرض السكري من النوع 2 للنساء في منتصف العمر. وأشارت الدراسة إلى أن امرأة واحدة فقط من بين كل 6 نساء لديها مشكلة في النوم تخبر طبيبها بذلك.

وقال البروفيسور جون ستراندلينغ، خبير النوم في جامعة أكسفورد إنه في كثير من الأحيان تعتقد النساء أن الشعور بالإرهاق هو مجرد جزء من ضريبة الحياة العصرية في حين أنه يمكن أن يكون شيئاً أكثر خطورة.. وقالت الدراسة: إنه بدراسة حالة 400 من البالغين البريطانيين، وجدت أن 46 بالمئة من النساء يواجهن صعوبة في النوم، مقارنة مع 36 بالمئة من الرجال وأن النساء أكثر عرضة للاستيقاظ أثناء الليل، حيث تبيّن أن 36 بالمئة من النساء يعانين من هذه المشكلة مقارنة مع 24 بالمئة من الرجال. وقالت 6 من كل 10 نساء إنهن يصبحن سريعيات الانفعال أثناء النهار بسبب قلة النوم.

بدورها، أشارت دراسة لجامعة هارفارد أن 59 ألف امرأة في منتصف العمر ومن كبيريات السن ينمن أقل من 6 ساعات كل ليلة، وهن أكثر عرضة لتطوير مرض السكري.

اعتقال ماعز بسبب الإزعاج

قامت الشرطة الهندية باعتقال ماعز بعدما تسببت في إزعاج قاض هندي بعدما قدم القاضي شكوى بحقها، لأنها تخترق حديقة منزله وتلتهم الورود والنباتات. وفي حال ثبوت التهم بحق الماعز، فإن صاحبها سيواجه عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى عامين.

بروس ويليس وديمي مور عاشقان مجدداً



بعد مرور نحو 16 عاماً على طلاقهما، يعود النجمان بروس ويليس (60 عاماً) وديمي مور (53 عاماً) حبيبين ولكن على الشاشة فقط. النجمان سيكوان بطلي فيلم سينمائي جديد سيتم تصويره قريباً في هوليوود بحيث يقرأ ويليس حالياً سيناريو الفيلم الذي يضيء على العلاقة بين زوجين عاشقين.

يذكر أنهما تزوجا عام 1987 واستمر زواجهما 13 عاماً وورقا ثلاث بنات، ولكن الزوجين المنفصلين بقيا على علاقة ودية.

القهوة تقي

من تليف الكبد

تبيّن أن تناول القهوة بصورة يومية منتظمة يقي من تليف الكبد، وذكر موقع «وسيا اليوم» أن علماء من الولايات المتحدة الأميركية استنتجوا ذلك من دراستهم لنتائج ومطويات تسعة بحوث علمية خلال أعوام 1990-2015 واشترك فيها 42 ألف شخص وكانت مكرسة لدراسة العلاقة بين تناول القهوة يومياً وأمراض الكبد. وأوضح الموقع أنه معلوم أن أول ما يغطه الزئبق يتبعون حماية غذائية معينة هو امتناعهم عن تناول القهوة إذ يعتبرونها مضرة كالسجائر والكحول ولكن اكتشف العلماء في الأشهر القليلة الماضية أن القهوة تمنع الإصابة بمرض الزهايمر والبدانة والسكري. وتمكن العلماء أيضاً من إثبات أن تناول فنجان قهوة إضافي يومياً يقي من تليف الكبد بنسبة تصل إلى 44 بالمئة، كما أن نسبة الوفيات بين المدمنين على شرب القهوة انخفضت إلى النصف مقارنة بنسبتها بين الذين لا يتناولون القهوة بصورة منتظمة أو لا يتناولونها نهائياً.

ولم يحدد العلماء سبب ذلك، ولكنهم يفترضون أن السبب يعود إلى الدور الذي تلعبه المركبات المضادة للأكسدة والالتهابات الموجودة في القهوة.